

## الدرس 81 / التعليق على شرح الواسطية لهراس / للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه افضل صلاة واتم تسلیم اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحضورین اما بعد قال المؤلف رحمة الله تعالى قوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام - 00:00:00  
وما قوله تعالى تبارك اسم ربك فانه من البركة بمعنى دوام الخير وكثرة. فقوله ذي الجلال والاکرام اي صاحب الجلال والعظمة سبحانه الذي لا شيء ولا اعظم منه والاکرام الذي يكرم الذي يكرم عما لا يليق به. نعم. وقيل الذي وقيل الذي - 00:00:31  
عبداته الصالحين بانواع الكرامة في الدنيا والآخرة والله اعلم. جملة من صفات السلوب جملة من صفات السلوك كنافس والکفاء وبعض وبعض صفات الاثبات كالملك والحمد. وقوله فاعبده واصطب لعبادته هل تعلم له سم يا؟ وقوله ولم يكن له كفوا احد. وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون. وقوله ومن - 00:00:56

الناس من يتخذ من دون الله اندادا يجبونهم حب الله. وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل وكبره تكبیرا. فقوله يسبح لله ما في السماوات وما في الارض. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:01:26

وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدرها تقدیرا. وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب - 00:01:47  
كل الله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض ولا على بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون. وقوله عالم الغيب والشهادة فتعالى عما وقوله عالم الغيب والشهادة وقوله عالم الغيب والشهادة - 00:02:07  
فلا تضرموا لله الامثال ان الله يعلم وانت لا تعلمون. وقوله قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى بغير الحق والاثم والبغى بغير الحق وان تشرکوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. قوله قوله - 00:02:34  
وابعده الى اخره تضمنت هذه الايات الكريمة جملة من صفات وهي وهي نفي السمي والکفاء والنذر والولد والشريك الولي من ذل والولي من ذل وحاجة كما تضمنت بعض صفات الاثبات من الملك والحمد والقدرة والكرياء والتبارك. اما - 00:02:56  
قوله هل تعلم له سم يا؟ فقد قال شيخ الاسلام رحمة الله قال اهل اللغة هل تعلم له سمي؟ اين نظيرها احق مثل اسمه ويقال مساميما يسامي وهذا معنى ما يروى عن ابن عباس هل تعلم له سميما مثلا او شبها؟ سبحانه - 00:03:18

والاستفهام في الآية انکاري معناه النفي. معناه النفي اي لا تعلم له سميما. واما قوله ولم يكن له كفوا احد المراد بالکفاء المكافئ والمساوي فهذه الآية تنهي عنه سبحانه النظير والشبيه من كل وجه. لأن لأن احد - 00:03:38  
وهي نكرة في سياق النفي عمقد وقد تقدم وقد تقدم الكلام على على تفسير سورة الاخلاص كلها فليرجع اليها. واما قوله فلا تجعلوا لله اندادا الى اخره. فالانداد جمع ند هو معناه كما قيل النظير - 00:03:58  
ويقال ليس لله مد ولا ضد. والمراد نفي ما يکافنه ویناوئه ونفي ما يضاده وینافي وجملة وجملة وانت تعلمون وانت تعلمون وقعت حالا من الواو فلا تجعل في في يجعل وقعت حالا من الواو - 00:04:18  
تجعل والمعنى اذا اذا كنتم تعلمون ان الله هو وحده الذي خلقكم ورزقكم وان هذه الالهة التي جعلتموها له رأوا امثالا

الهتهم كحبهم لله عز وجل. يعني يجعلونها متساوية له في الحب. والذين امنوا اشد حبا لله - 00:05:00  
عبادتها وافردوه سبحانه بالعبادة والتعظيم. واما قوله ومن الناس من يتخذ الى اخره. فهو اخبار من الله عن المشركين بانهم يحبون  
وساويتهم بها في استحقاق العبادة لا تخلقوا شيئا. بل هي مخلوقة ولا تملك لكم ضرا ولا نفعا فاتركوا - 00:04:38

من حب المشركين لالهتهم لأنهم اخلصوا له الحب. وافردوه به. أما حب المشركين لالهتهم فهو موزع بينها ولا شك ان الحب اذا كان لجهة واحدة كان امكناً واقوياً. وقيل المعنى انه يحبون الهتهم كحب المؤمنين لله. والذين امنوا اشد حباً لله من الكفار لأن دادهم -

00:05:20

ان اثبات الحمد له سبحانه متضمن لاثبات جميع الكلمات التي لا يستحق الحمد المطلق الا - 00:05:47

فمن بلغ غايتها ثم نفى سبحانه عن نفسه ما ينافي كمال الحمد من الولد والشريك والولي من الذل. اي من فقر وحاجة فهو سبحانه لا يوالى احدا من خلقه من اجل ذلة وحاجة اليه. ثم امر عبده رسوله ان يكروا تكبيرا. اي - 00:06:07

عظّموا تعظيمها وبنزهه عن كل صفة وصفه بها اعداءه من المشركين. واما قوله يسبح لله الى اخره فالتنبيه

السوء كما تقدم. ولا شك ان جمبع الاشياء في السماوات وفي الارض تسبيح بحمد ربها - 00:06:27

٤٧-٦٠-٢٠١٩ تبلیغاتی ملکہ الٰہی القلب بخوبی

او بلسان المقال وعندي ان الثاني ارجح بدليل قوله تعالى ولكن لا تفهون تسبيحهم اذ لو كان المراد تسبحها بلسان الحال لكان ذلك

**ستوم لد یعنی استرداد و دل مانند بر عل داود داود علیه السلام**

التابعة لمسيئته وقدره فإن - 00:07:25

٢٠٢١.٧.٢٣ ایجاد نسخه و مدرجه فار

بعضهم التبارك وقد فسر بعضهم التبارك بالثبات - 00:07:50

البركة لثبوت مائتها وهي بعيد. وهو بعيد والمراد بالفرقان القرآن سمي بذلك لقوة تفرقته بين الحق والباطل والهوى والضلالة  
والتعبير بنزل - 00:08:08

00:08:08 - والتعبير بنزل

تشديد لافادة التدرج في النزول. وانه لم ينزل جملة واحدة. والمراد بعده محمد صلى الله عليه وسلم. والتعبير عنه بلقب العبودية للتشريف كما سبق والعالمين جمع عالم وهو جمع لما يعقل واختلف في المراد به فقيل فقيل الانسان وقيل الجن وهو -

00:08:42

الصحيح فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل الى الجن ايضا وانه يجتمع بهم ويقرأ عليهم القرآن وان منهم نفرا حين سمع القرآن وذهب ينذر قومه به كما قال تعالى واذ صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي -

00:09:03

تولوا الى قومهم منذرين والتنذير هو من يعلم بالشيء هو من يعلم بالشيء مع التخويف. وضده البشير او المبشر وهو من وهو من اخبار بما هو من اخبار ما دار - 23:09:00

من اخبرك بما وهو من يخبرك بما يسرك -

علي، هذا الحمد لله وصلٍ، اللهم وسلم وبارك علي، نبينا محمد - 00:09:39

عليه الحمد لله وصلى الله عليه وسلم وبارك الله علیه ببيان محمد -

وعلى الله وصفيه اجمعين. أما بعد في هذه الآيات يسوق شيخ الاسلام يسوعها شيخ الاسلام ليبيين أن الله سبحانه وتعالى نفع عن

نفسه الند والمثيل والنظير وان الله ليس له ند - 00:10:01

ولا سمي ولا كفؤ ولا نظير سبحانه وتعالى وهذا النفي من ربنا سبحانه وتعالى لا يراد لذاته لانه ليس بالقول والسنة نفي محض وإنما يراد بهذا النفي كمال ضده. فإذا كان الله لا سمي له - 00:10:19

ولا كفؤ له ولا مثيل له ولا نظير له فان متقدس كامل باسمائه وصفاته امن باسمائه وصفاته فله من الاسماء كمالها واحسنها وله من الصفات ايضاً كمالها واعلاها وهذه الآيات اذا ذكرها تلاحظ انها اشتملت على النفي والاثبات - 00:10:38

فنفي السمي ونفي الكفؤ ونفي الند ونفي ايضاً آآ الولي ونفي ايضاً آآ الشريك وثبت الملك التام له وان له الحمد وحده سبحانه وتعالى وان له البركة ومنه البركة سبحانه وتعالى. وتلاحظ ان هذا يدور بين النفي والاثبات. وذكرت ان النفي - 00:11:01 انما يراد به نفي هذه الاشياء التي نفتها الله عز وجل عن نفسه ونفاتها عنه رسوله صلى الله عليه وسلم ايضاً. ليثبت كمال ضد تلك الاشياء. فإذا لم يكن له نظير - 00:11:26

فانه كامل في اسمائه وصفاته واذا لم يكن له ند فهو يدل على قوته وغلوته وعزته سبحانه وتعالى. واذا لم يكن له ولی من الذل من الذل فيدل على استغناه التام - 00:11:37

لان المخلوق قد يتخذ ولیا ل حاجته وفقره اليه فليس هنا المراد نفي الولي مطلق فان الله يتتخذ من عباده اولیاء فكما قال التاخ منكم اولیاء فاتخاذ الاولیاء ثابت من الكتاب والسنة ولكن النفع المنفي هنا اتخاذ ولی على وجه الذل انه يتتخذ الولي من - 00:11:51 انه يحتاج اليه او فقير اليه او لا يستغني عنه. فإذا نفي الذل نفي الولي هنا من الذل اي لا يأخذ الاولیاء اولاً يتخذهم من باب حاجته لهم سبحانه وتعالى. فكل هذا يدل على اثبات كمال صمديته وكمال احاديته وكمال قوته وكمال - 00:12:10 عزته وكمال غناه. وهذه قد مر بنا اثبات تلك الصفات لتقتضي معنى العزة والغنى والصدمة وما شابه ذلك. لكن اراد بهذه الآيات التي ساقها ان يبين ان كل صفة نقص وكل صفة سلب فان الله منزه عنها - 00:12:30

واذا نزه الله عن صفات السلوب والنقص فان نفيها يفيد اثبات كمال ضدها. له سبحانه وتعالى فإذا قلنا ان الله لم يتتخذ ولیا من الذل فانه يدل على كمال غناه. وهكذا في كل ما نفي - 00:12:50

اذا اذا نفي عنه آآ الند والنظير فهو لكمال صمديته وكمال احاديته فالله لا شريك له بالهيته ولا قسم له آآ في افعاله وصفاته وذاته فهو الواحد احد الصمد الذي لا شريك له سبحانه وتعالى. ذكر ايضاً ما يتعلق البركة - 00:13:06

وان الله هو الذي ينزل البركة على عباده فتبارك اسم ربك اسم الله عز وجل اسماؤه كلها مباركة وكلها حسنة وكلها خير على العبد فكل اسم تسمى الله عز وجل به ففيه دواب الخير - 00:13:28

والبركة وليس منه الا الخير والبركة ولا يأتي من الله عز وجل الشر محض. لا يأتي من الله الشر المحض. بل افعال الله واسماؤه وصفاته كلها حسنة وان كان هناك شر في افعال الله وان كان هناك شر في قضاء الله فان الشر يعود على المفعول لا على الفاعل - 00:13:44

ويكون في مفعولاته لا في افعاله. يكون في مفعولاته لا في افعاله سبحانه وتعالى. فالله ليس له شر. ولا يكون ولا يصعد فالشر ليس اليه وليس منه سبحانه وتعالى. اي ليس من ليس في افعاله. اما مفعولاته فيها شرور يراها الناس وهو شر نسبي - 00:14:03

يقول اما ان شاء الله بنسبه بالنسبة للخلق اما بالنسبة لافعال الله فلا شر فيها ولا شر منه سبحانه وتعالى. المهم ان هذا ما ذكرت انه يفيد اثبات كمال ضد ما نفي عنه ربنا - 00:14:23

سبحانه وتعالى واثبات كمال صمديته واحاديته بعدك سيعطي ما يتعلق البركة ومعنى اتخاذ الولي مثل ذلك ان شاء الله والله اعلم واحكم وصلى الله - 00:14:33